الشيوعية وأولاد الباشوات

■ فايزة: فاروق سيقودنا إلى الخراب.

■ لماذا استقطبت الشيوعية أولاد الباشوات ؟

■ كريم ثابت يوقع تقريرا للملك كشف له عن كل ما يدور فى مصر.

■ نجيب الهلالى: فاروق لا يستطيع بطيشه أن نحنى له رءوسنا.

obeikandl.com

obeikandl.com

طبيعى أن يخشى الملوك الشيوعية ويحاربوها.. فالشيوعية والملكية بصورة عامة شىء وجهان متناقضان.. والشيوعية هى حلم الفقراء المطحونين الذين فقدوا الأمل فأصبح سهلاً ميسورًا خدعهم بسراب الأمانى.. وقد كره فاروق الشيوعية.. واستطاع خدمه وهم يعرفون هذه الصفة فيه أن يتقربوا إليه بواسطة تقارير يحصلون عليها من أجهزة الداخلية عن نشاط الشيوعية فى مصر، وكان فاروق يتصور أن هذه التقارير التى تصله من خَدَمُهُ هى تقارير خاصة لا يعرف بها المسئولون عن الأمن فى بلده، وكان يحلو له أن يصف نفسه أمام هؤلاء المسئولين بأنه الحاكم الذى يعرف كل شىء فى بلده ويتابع بنفسه سير الأحوال فيها بكل همة ونشاط..

والواقع أنه كانت هناك أكثر من منظمة شيوعية موجودة فى مصر معروفة لأجهزة الأمن فى خلال سنوات الأربعينات. وأستطيع أن أحصر هذه المنظمات كما يلى:

١ – اللجنة المركزية للمنظمة الشيوعية المصرية، وكانت تقوم بإصدار عدة نشرات تخاطب العمال.

٢ – منظمة المقاومة الشعبية، التى كان يرأسها أبو سيف يوسف خلف. وكانت مهمتها توزيع كتب الشيوعية على الطلبة والعمال.

٣ – «نواة الحزب الشيوعى المصرى». وكانت تتولى طباعة تقارير ونشرات شيوعية على آلة طباعية أقامتها فى مكان سرى. ومن أعضائها، بكر عبد الفتاح الشرقاوى ومنصور نسيم منصور وزكى فريد إسكندر وسمير توفيق حنا وجوزيف يوسف (يهودى).

٤ – منظمة «نحو حركة ديمقراطية تقدمية وطنية». وكان يختصر اسمها بكلمة «حدتو». ويرأسها صهيونيان. أحدهما مليونير يدعى كوريل، والآخر يدعى دويك. والأول كان ينفق بسخاء على منظمته، ويعمل تحت ستار التجارة مع إسرائيليَّين هما: أرنولد ريشفيلد، واسمه الأصلى هارون ريشفيلد. وسيمون سيتون. وقد قدما من تل أبيب حين كانا يعملان عام ١٩٤٦ سائقى سيارة. ولهما زميل ثالث هو روبرت روبنسون. وكان حضور الثلاثة إلى مصر. بتكليف من متزعمى الحركة الصهيونية فى فلسطين لإمدادهم بما يحتاجون إليه من معلومات عن مصر.

وكتغطية لمهمته أنشأ روبنسون «الشركة الدولية للنقل والهندسة». وشرع فى العمل بالاشتراك مع زميليه ومساعدة المنظمة الصهيونية ومراقبتها. ولكى تضمن الشركة سير عملها الأساسى أخذ مديرها يوطد علاقته مع اثنين من ضباط القسم المختص ومع موظف فى مصلحة الجمارك. واستهلوا عملهم بإنشاء مكتب فى الشقة رقم ٣٨٠ فى عمارة الايموبيليا.

ضابط يحمى عملاء إسرائيل

وفى ٢٨ مايو (أيار) ١٩٤٨، أى بعد ثلاثة عشر يومًا من خوض الدول العربية حرب فلسطين، جاء خادم فى مطعم الارميتاج الموجود أسفل عمارة الايموبيليا إلى قسم عابدين وأبلغه أنه لاحظ أن شخصين إسرائيليَّين يسكنان فى شقة فى «الايموبيليا»، يبدو عليهما الحذر الشديد، وصارا لا يسمحان له بإدخال الطعام إلى شقتهما كالعادة، بعد نشوب حرب فلسطين. بل يتسلمان الطعام عند العتبة، مما دعاه إلى الاشتباه فيهما. وقد قيدت إفادة الخادم بالمحضر رقم ٧٠ أحوال القسم بتاريخ ٢٨/ ٥/ ١٩٤٨. ولكن كانت المفاجأة اتصال الصاغ ك. ر. الضابط فى القسم المخصوص بمركز عابدين قائلا: إن المشتبه فيهما معروفان من قبل القسم المخصوص وطلب عدم اتخاذ إجراءات بحقهما.

إن هذا الضابط مكن كلاً من ريشفيلد وسيتون من الحصول على وثائق سفر مصرية. إذ كان أولهما مجهول الجنسية الأصلية، والثانى من أصل ألمانى. وقد دخلا مصر بجوازين فلسطينيين.

وقد حصلا على وثائق السفر المصرية على اعتبار أنهما يتعاونان مع الأمن المصرى، مما يضطرهما إلى التنقل كثيرًا من أجل القيام بمهمات سرية وخطيرة.

ولما شرع فى التحقيق اتضح أنه لا يوجد فى القسم المخصوص بوزارة الداخلية ملف لريشفيلد أو لسيتون. وقرر الكاتب المختص بأرشيف القسم المخصوص أن المستلم للملف هو الصاغ ك. ر. ثم تبين أن لهما ملفًا فى مركز بوليس القاهرة رقم ٢٧/ ٢٦ C5.

وقد ضبط مكتب الصاغ ك. ر. ووجدت فيه أوراقا كثيرة تثبت صلته بأناسٍ جاءوا من تل أبيب للعمل فى القاهرة.

صحفى يعمل لحساب تيتو والشيوعية

وكان الصاغ المذكور يتعاون مع صحفى يوغوسلافى يدعى توميش زدرافكو، كان ملحقًا صحفيا بالمفوضية اليوغوسلافية فى بودابست عام ١٩٤١. وعندما غزا الألمان يوغوسلافيا حضر إلى مصر

حيث عين فى المكتب الملكى للدعاية فى الشرق الأوسط وكتب عدة مقالات فى جريدة «جورنال ديجبيبت» يشيد بمقاومة الجنرال ميخائيلوفتش. وابتداء من عام ١٩٤٢ آخذ زدرافكو يعمل فى الخفاء للحركة الشيوعية وتيتو. ثم أظهر نفسه فى أواخر عام ١٩٤٣ عندما تمكن تيتو من اكتساب ثقة الحلفاء. وحررّ زدرافكو عدة تقارير عن نشاط الجنرال ميخائيلوفتش ساعدت فى اتهام الجنرال من قبل نظام تيتو بأنه مجرم حرب. ثم سافر عام ١٩٤٥ إلى يوغوسلافيا على رأس فريق من ١٢٠ يوغوسلافيا. وفى عام ١٩٤٧ رجع إلى مصر مدَّعيا أنه أودع السجن مرتين. وتمكن زدرافكو من العمل فى الرقابة فى وزارة الداخلية المصرية عام ١٩٤٨. مما سهَّل له الإطلاع على جميع مراسلات اليوغوسلافيين ومعرفة المناهضين منهم للنظام الشيوعى. وإبلاغ الحكومة اليوغوسلافية بذلك. ولكن انكشف أمره للسلطات المصرية فصدر أمر بإبعاده. فقصد يوغوسلافيا ليشغل منصبًا هامًا فى البوليس السرى اليوغوسلافى.

وقبل أن أختم هذا الموضوع أشير إلى أنَّ عصابة ريشفيلد وسيتون كانت تقوم بالإتجار فى مخلفات الجيش البريطانى وتصدِّرها إلى الخارج. ولما أوقفت السلطات المصرية تصدير هذه المخلفات، عمل المذكوران فى تهريب الذهب والعملات الأجنبية تحت ستار توكيل لهما من شركة كروب الألمانية. وكان يساعدهما للأسف ضابط يدعى ع. أ. ج. وموظف جمارك يدعى م. وقد عوقب المذكوران وكذلك الصاغ ك. ر. وكان الثلاثة نقطة سوداء فى سجل رجال الأمن الذين يبلغ عددهم الآلاف ويقومون بأعمالهم بنزاهة وشرف.

منذ سنة ١٩٤٧ ظهرت فى مصر ظاهرة غريبة، وهى قيام عدد من أبناء الباشوات وكبار الملاك بالانضمام إلى المنظمات الشيوعية. وأحدهم كان والده رئيسا للوزراء واسمه ن. أ والآخر كان والده وزيرًا واسمه أ. ب. ح. س. أ. وآخر كان والده محافظا لإحدى المحافظات الكبيرة اسمه م. ع. س. أ. !

وتأصلت فى أنفسهم العقيدة الشيوعية تأصلا صادقًا. وكانت دراستهم للشيوعية دراسة أكاديمية عميقة. وأصبحوا من أكبر دعاتها حتى إن ابن رئيس الوزراء كان يذهب إلى المطبعة جهارًا فى النهار ويطبع المنشورات الشيوعية ويضعها فى سياراته ويتولى توزيعها بنفسه. وقد ضبط مرة ثم أفرج عنه لكنه مضى فى النشر والتوزيع . وابن الوزير ضحَّى بحياته من أجل المذهب الشيوعى. إذ اعتقل فى عهد مراكز القوى، وهرس عظم ظهره الفقرى، ومات فى السجن.

والسؤال المطروح: كيف تمكنت العقيدة الشيوعية من شباب مرفَّه يعيش فى القصور؟ هل هى هواية مارسوها ضيقا بحياة الترف التى كانوا ينعمون فيها؟

إن الـترف أحيانا يكون مصدرا للتبرم بالحياة، لأن الإنسـان الذى يجد كل ما يريده فى متنـاول يديه بغير كد ولا جهد، لا يرى لذة فى ذلـك. وكم من مرة سمعنا بانتحار أصحاب الملايين لأنهم ضاقوا بالحياة، حين استنفدوا رصيد البهجة منها. ولم يُغنهم رصيدهم المتكدس فـى المصارف عن تعويضهم مـا فقدوه من لذة الحياة. أو لعل فى الأمـر تأنيبًا للضمير. إذ إن هؤلاء الشباب يرون بأعينهم حين يخرجون من قصورهم كيف يلتقط بعض الفقراء الخبز من صناديق القمامة، وكيف يمشون فى الشوارع يلبسون أسمالا لا تستر العورة وخير لى أن أترك تحليل الظاهرة إلى علماء النفس.

حديث غريب مع شقيقة الملك

فى يوم من شـتاء عام ١٩٤٩ حضر إلى مكتبى أحد أصدقائى من أسـاتذة الجامعة، وكانت زوجته إحدى زعيمات الحركة النسـائية فى مصر وعلى درجة كبيرة من الثقافة، إذ تحمل درجة الدكتوراه فى الآداب من جامعة باريس. قال لى: إنه يرجو أن أحضر مأدبة عشاء سوف يقيمها بعد ثلاثة أيام. اعتذرت إليه بمشاغلى.

فقال: ولكن شخصية كبيرة ستحضر العشاء. وقد ألحت علينا فى دعوتك.

قلت: من هذه الشخصية؟

فاقـترب منى، مـع أن الحجرة كانت خالية وهمس فى أذنى: إنها شـقيقة الملك الأميرة فايزة.

قلت: هل تعلم لماذا ألحت فى دعوتى.

قال: لا أعلم. ولكن قد تكون راغبة فى التحدث إليك.

قلت: لا أظنك تأخذها مأخذ الجد ؟

قال: أعلم أن انطباع الناس عنها أنها تتمادى فى اللهو وحياة العبث، ولكنها ذكية جدًا. وحكمها على كثير من الأمور يميل إلى الصواب ويتميز بالنقد المرير.

قلت: وحكم الناس عليها يتميز أيضا بالنقد المرير.

قال صديقى: وما يضيرك أن تقابلها وتستمع إليها؟

فكرت قليلا وقلت: معك حق فليس هناك ضرر.

كان العشاء بسيطا فى ألوانه. مما يدل على أنه ليست هناك كلفة كبيرة بين صاحبة البيت والأميرة. وكانت الأميرة ترتدى ثوبًا بسـيطا يضيف رونقًا ساحرًا إلى جمالها الأخاذ. عيناها

زرقاوان مع شيء قليل من السواد يطفو على الزرقة كتلة من السحاب تعبر السماء، وشعرها الناعم الأسود يجلل رأسها الجميل، ووجهها عاجي اللون وصوتها دافئ وناعم يعبر عن أنوثة صارخة.

مر العشاء في صمت إلاَّ كلمات خافتة وبعض الضحكات على نكات كان يطلقها زوج الأميرة المخمور. وكانت أحيانًا توجه إليه نظرة تأنيب على بعض نكاته الثقيلة التي كان يعقبها بضحكات عالية صارخة. وكنا نضحك تأدبًا. انتهى العشاء وتوجهنا إلى الصالون لاحتساء القهوة. جلست الأميرة على ديوان وأشارت إليَّ بأن أجلس إلى جوارها. فجلست. وحضرت القهوة. لاحظت أن يدها ترتجف وهي ترشف فنجان القهوة. ولما انتهت منه وضعته على المائدة وتنهدت ثم نظرت إليَّ قائلة:

– كيف الحال ؟

قلت: الحمد الله.

ضحكت ساخرة وقالت: الحمد الله على ماذا؟

قلت: على الحال.

قالت غاضبة: هل تحمد الله على المصائب التي تجرى في هذا البلد؟

قلت: يا سيدتي في العالم كله مصائب وليس في هذا البلد وحده.

قالت: هل تظن أنك تكون سعيدًا إذا انتهى الأمر إلى الخراب الشامل للبلد والخراب لنا جميعا.

– أي خراب تعنين يا سيدتي؟

نظرت الأميرة إليَّ نظرة غاضبة، وعبس وجهها الجميل، وصاحت، ولكن بصوت منخفض.

– ألا تعلم أن هذا الرجل يقودنا جميعا إلى الخراب؟

قلت: ومن ذا الرجل؟

قالت: أرجو ألاَّ تتظاهر بعدم الفهم فأنت تعرف أنني أقصد أخي «فاروق».

فتحت فمي من الدهشة، ولكن لم أتكلم.

قالت: لا تدهش. نعم! إنه أخي فاروق.

لم تقل أبدا الملك فاروق. وعجبت كيف تتكلم أخت عن أخيها بمثل ما تقوله تلك الأميرة. ولاسيما أن الأخ ملك؟.. لو كانت سيدة أخرى تقول عن الملك ذلك لما كان الأمر مثار غرابة.

ولكنها شقيقة الملك. واستوقفنى خاطر طارئ. هل هذا شَرَكٌ موعز به من الملك يريد أن ينصبه لى ولغيرى من رجال الدولة ليعرف حقيقة رأينا فيه؟

ومـا كدت انتهى من ذلك الخاطر حتى رأيتها تبتسـم ابتسـامة رثاء وإشـفاق ثم قالت. وهى تحدق فى:

– إنى أعلم فى ماذا تفكر. إنك تظن أنى مدسوسة عليك لكى يعرف الملك ما تضمر. ولكنى لست من ذلك النوع. إنى صريحة حتى معه. وقلت له ما قلته لك اليوم. ولكنه لم يعبأ بشىء. ويمضى فى عبثه. إنى ألمس الخطر المحدق بنا جميعا. إن أخى غير طبيعى. وأنا أعلم ذلك عن يقين، لأنى أقرب الناس إليه. ووالدتى تعلم ذلك.

ونعلم أن نصحنا له لا يجدى، لأنه غير طبيعى. إن تصرفاته حتى الخاصة منها نحو أمه وعائلته تدل على أنه مختل العقل. نعم إنه مختل العقل.

أوقفوا فاروق عند حده !

لـذت بالصمت، لأنى لم أجد مـا أقوله لها. لقد عقدت الأميرة الجميلة لسـانى من هول المفاجأة، إلى حد ما. لكن شـيئا من الشـك راودنى. لا من صدق ثورتها على أخيها، ولكن من الدوافع لهذه الثورة. لأنى أعلم أن أخاها الملك يضعها تحت مراقبة دقيقة من بوليسه الخاص لعلاقات شخصية بينها وبين أحد الشبان الأجانب المقيمين فى مصر.

وبعـد تفكير قلت لهـا: يا سمو الأمـيرة لماذا لا تجتمعـون أنتم أفراد الأسـرة المالكة، وتتوجهون إليه شارحين له الأمر وخطورة العواقب.

قالت – هم أسوأ منه. وإنهم جبناء يخافون بطشه، إنه يستطيع أن يحرم أى واحد منهم من لقب الإمارة.

قلت: ألا تخشين أن يحرمك أنت ؟

قالـت: لا يهمنى لقب الإمارة ليته يفعل ذلك. ولكنه لن يفعل لأنه يخشـى أن أذهب إلى الخارج وأشنع عليه.

قلت: وماذا تطلبين منى أن أفعل ؟

قالت: إنك شـاب تشغل منصبا كبيرا فى الدولة. وتسـتطيع أنت وأمثالك أن تعملوا على إيقاف أخى عند حده.

قلـت: ليس الأمر بالسـهولة التى تتصورين. ولكن الأمـور اذا تفاقمت كونت عاصفة قد تزيل من أمامها المساوئ. لأن المساوئ هشة لا تقدر على تحمل العواصف. أما المحاسن فتبقى

لأنهـا فى صلابة الجبل. وهنـا حضر زوجها التركى وكان يترنح من السـكر وهو يقول: ما هـذه الخلوة، وددت لو أعـرف ما يقول أحدكما للآخر؟ وبعد أن ترنح مرة أخرى، أخرج من جيبـه فنجـان قهوة فارغا وقدمه إلىَّ قائلا: اقرأ ما فى داخلـه. فتطلعت فى الفنجان وقرأت هذه العبارة: إذا كانت لك زوجة جميلة فيجب أن تكون لك سبع عيون. أعدت إليه الفنجان. فصاح متلعثمًا: ما رأيك فيما قرأت؟ قلت له: لا داعى يا سيدى للعيون السبع. يكفى أن يكون الزوج رجلا.

عدت إلى منزلى. واسـتلقيت على سـريرى مفكرًا فى ما قالته الأميرة عن أن أخيها مختل العقل. وخصوصا أنها لم تستعمل العبارة بالمعنى المجازى، ولكنها استعملتها على أنها أمر واقعـى. وكانت تعيد العبارة وتشـدد النطق. لقد تعود النـاس أن يقول أحدهم عن الآخر إنه مجنـون اذا تصـرف تصرفا غير مقبول من المجتمع. وهذا كما قلت تعبير مجازى. أما عبارة مختل العقل، والتشـديد عليها، وخصوصا من شـخص قريب جدا إلى من ينسب إليه اختلال العقـل. فإنهـا إذا أضيفت إلى تصرفات الملـك فاروق غير الطبيعية، فيجـب أن نأخذها على محمل الجد. إن الأميرة فايزة كانت موتورة من أخيها، لأنه كان يسـتخدم بوليسـه الخاص فـى مراقبتها، ولكنى علمت أيضا أنها تعرضت قبل زواجها لأزمة أخلاقية ونفسـية عنيفة من أخيهـا، جعلتها تنقطع عن زيارة القصر انقطاعا تاما بل إنها تزوجت على رغم معارضة أخيهـا. ولم تأبه بتهديداته على رغم أن زوجها كان يكبرها فى السـن كثيرا، وهذا نوع من هروب النفس من حالة سيئة إلى حالة أخرى قد تكون أسوأ!

كريم ثابت يحرضنى على كتابة تقرير

ولم يكن الانتقاد الذى سمعته من الأميرة فايزة شـقيقة فـاروق هو الانتقاد الوحيد الذى سمعتـه من أحـد المقربين إلى فاروق، فقد حدث فى أثنـاء وزارة نجيب الهلالى الأخيرة قبل قيـام الثـورة - وكنت وزيرا للداخليـة والحربية فى هذه الـوزارة - أن جاءنى كريم ثابت وكان يشغل منصب المستشار الصحفى لفاروق وكان معروفا إلى جانب ذلك أنه واحد من أقرب المقربـين إليه.. ولكننى فوجئت بكريم ثابت يتحدث طويلا عن سـوء الأحوال التى تمر بها مصر ويسألنى فى النهاية: كيف تسكت على كل هذا ؟..

قلت له: وماذا تريدنى أن أفعل ؟..

قال: ارسـل تقريرا للملك بكل ما يجرى، بكل ما تسـمع، بكل ما تحس.. بكل الأوضاع «الزفـت» التى نلمسـها.. فهى تدل علـى أن المصريين يتحدثون عـن «الاوبرج» الذى يمضى

فيـه الملك كل وقته.. وكذلك وعن التعليقات التى تقال عن مكتبه فى نادى السيارات خلف موائد القمار!

قلـت وأنا أحاول استكشـاف أسـباب حماسـته: وهل أنت مسـتعد أن توقـع معى هذا التقرير؟

قال متحمسًا: مستعد جدا.

وبالفعـل قمت بكتابـة كل ملاحظاتى فى تقرير ضمنته كل الأخطـاء التى يتحدث عنها المصريون.

ومنها سلسـلة الوزارات المتعاقبة منـذ حريق القاهرة، والتى لم تكن تسـمح لوزير بأن يستقر ويحس بالهدوء الأمر الذى انعكس على الأوضاع العامة للدولة.

ووقَّع كريم ثابت التقرير معى. ثم أرسـل التقرير إلى الملك بعد أن أخبرت نجيب الهلالى الذى قال لى مشفقًا: يا مرتضى يا بنى ابعد عن الحكاية دى دلوقتى.

ولكنى قلت له: إن هذا واجب يجب أن أقوم به.

ولم يمض يومان على ارسـال التقرير حتى اتصل بى القصر يحدد موعدا للقاء الملك فاروق فى قصر القبة فى الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم نفسه.

وذهبت إلى الموعد وأخذت مكانى فى الصالون انتظر دخولى إلى مكتب الملك.. وإذا بى أجد كريم ثابت يجتاز الصالون مسـرعا وقد قدم من الخارج فى طريقه إلى مكتب الملك. ولا أعرف هل كان كريم ثابت هو الذى ترك باب المكتب مفتوحا عن قصد، أو أن فاروق هو الذى أشـار إليه بألاَّ يغلق الباب. ذلك أننى عن طريق باب المكتب المفتوح سمعت صوت فاروق يقول لكريم ثابت فى غضب وثورة: اسمع يا بن (...) ازاى تتجرأ وتبعت لى تقرير بالشكل ده؟.

كان واضحا أن الحديث لم يكن موجها إلى كريم ثابت فقط، وإنما إلى الذى اشترك معه فى توقيع التقرير وينتظر فى الصالون مقابلة الملك.

وبعد دقائق خرج كريم ثابت ونظر لى وهو يغمز بعينه ويضحك..

قلت لفاروق: اعتبرنى مستقيلا الآن

كان مـن عادة فاروق عندما أدخل عليه أن يقول لى: اتفضل.. فأجلس.. لكنه فى هذه المرة عندما دخلت عليه لم يقل لى هذه الكلمة فأذنت لنفسى بالجلوس.

قال وهو لا يزال منفعلا: إيه اللى عملته ده؟..

قلت: أنا سمعت كل كلمة قلتها جلالتك لكريم ثابت وأرجو أن المناقشة مع جلالتك لا تدور على هذا الأساس.

قال: لماذا أرسلت التقرير ؟.

قلت: إننى كوزير اعتبر نفسى مستشارا للملك ومن واجبى أن أوضح له حقائق الأمور..

قال: وهل تخاطب الملوك بهذه الطريقة ؟.

قلت: الملوك يا مولاى تُنصح، وهذه نصيحة.

قال: ولكننى لا أسمح بذلك.

قلت: هذا رأيك يا مولاى وهو يعنى أننى أخطأت: ولهذا فإننى اعتبر نفسى مستقيلا..

قال فى انفعال: أنت فاهم أنى مالاقيش ٣٠ واحدا غيرك.. أنا دلوقت هاكلم رئيس الوزراء يشيلك ويجيب واحد تانى...

قلت: ارجو أن تعتبرنى مستقيلا منذ هذه اللحظة..

وخرجت من قصر القبة وذهبت إلى نجيب الهلالى ومعى خطاب استقالة فقد رأيت من واجبى على رئيس الوزراء ألاَّ أرسل له الخطاب دون أن أقابله، خصوصا أنه لا ذنب له فى ذلك. ولكن نجيب الهلالى أخذ منى الاستقالة بعد أن رويت له ما حدث ومزقها.

قلت للهلالى: ألم يتصل بك فاروق ؟..

قال الهلالى: لا.. ولو كان اتكلم ماكنتش هاقبل..

قلت: ولكنى مصر على الاستقالة..

قال رحمه الله: وأنا أيضا مصر على عدم قبول الاستقالة.. ولازم يفهم أنه لا يستطيع بطيشه أن نحنى له رءوسنا.

□□□

١ – الملك فاروق والاحتفال بليلة القدر .

٢ – نجيب الهلالى آخر رئيس للوزراء فى العهد الملكى ينحنى للملك فاروق حتى كاد أن يلامس الأرض !

٣ – الأستاذ كريم ثابت يستمع إلى قرار الاتهام الذى يتلوه رئيس المحكمة ويستعد للإجابة عنه . وقد وقف محاميه الأستاذ أحمد رشدى إلى جانبه .

٤ – نجيب الهلالى أول من صك تعبير سيادة القانون .